

# سورة النازعات ٥١-آخرها | التعليق على تفسير القرآن العظيم لابن كثير | ٧٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما عنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس وهو الموافق للسابع والعشرين من شهر الله المحرم من عام السابع والعشرين من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير القرآن العظيم - [00:00:18](#)

الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. والسورة هي سورة النازعات. قرأنا فيها ووصل بنا الكلام عند الاية الخامسة عشرة. وهي قصة موسى عليه السلام مع فرعون تفضل اقرأ اقرأ بسم الله يا رحمن يا - [00:00:47](#)

ارفع الصوت. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هل اتاك حديث موسى؟ اذ ناداه ربه بالوادي المقدس اهديك الى ربك فتخشاه. فاراه الاية الكبرى. اكتب وعصى. ثم - [00:01:29](#)

فقال هنا كان الاخرة ان في ذلك لعبرة يخبر تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم عن عبده ورسوله موسى عليه السلام انه ابتعثه الى فرعون. وايده الله بالمعجزات ومع هذا استمر على كفره وطغيانه - [00:02:09](#)

في حد اخذه الله اخذ عزيز مقتدر. وكذلك عقد وكذلك عاقبة من خالفك وكذب بما جئت به. ولهذا قال في اخر قصة ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. فقله تعالى هل اتاك حديث موسى؟ اي هل سمعت بخبره ناداه ربه - [00:02:49](#)

هيكلة نداء بالوادي المقدس اي المطهر طوى. وهو اسم الوادي على الصحيح كما تقدم في سورة طه طيب. واصل قال له اذهب الى فرعون انه فقل هل لك الى ان تزكى؟ اي - [00:03:09](#)

قل له هل لك الى ان تجيب الى طريقة ومسلك تزكى بها وتسلم وتطبق واهديك الى ربك اي ادلك الى عبادة ربك فتخشى. اي فيصير قلبك خاضعا له مطيعا خاشعا. بعدما كان قاسيا خبيث - [00:03:39](#)

بعيدا من الخير فاراه الاية الكبرى يعني فاطهر له موسى مع هذه الدعوة الحق حجة قوية ودليلا واضحا هذا صدقي ما جاء على صدق ما جاء به من عند الله فكذب وعصى اي فكذب بالحق وخالف ما امره به من - [00:03:57](#)

وحاضره انه كفر بقلبه فلم يفعل لموسى بباطنه ولا بظاهره وعلمه وعلمه بان كما جاء به حق لا يلزم لا يلزم منه انه مؤمن به. لان المعرفة علم القلب والايمان عمله - [00:04:17](#)

والحنيقيات للحق والخضوع له. وقوله تعالى ثم ادبر يسعى اي في مقابلة الحق بالباطل وهو جمعه. وهو جمع السحرة ليقابلوا ما جاء بهم موسى عليه السلام. من المعجزات الباهرات فحشر فنادى اي بقومه فقال انا ربكم الاعلى. قال - [00:04:37](#)

ابن عباس ومجاهد وهذه الكلمة قالها فرعون بعد قوله ما علمت لكم من اله غيري. باربعين سنة قال الله تعالى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى. اي انتقم الله منه انتقاما جعله جعله به غبرة ونكالا - [00:04:57](#)

بامثاله من المتمردين. في الدنيا ويوم القيامة بئس الرفق المرفوع. سورة هود الاية التونسية. كما قال تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون. وهذا هو الصحيح في مع الاية ان المراد بقوله نكال الاخرة والاولى اي - [00:05:17](#)

الدنيا والآخره. وقيل المراد بذلك كلمته الاولى والثانية. وقيل كفره وعصيانه. والصحيح الذي لا شك فيه الاول وقوله ان في ذلك  
لعبرة لمن يخشى اي لمن يتعظ وينفجر. طيب. بسم الله والصلاة والسلام على رسول - [00:05:37](#)  
لله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه لا يوم الدين. بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة عظمة جلييلة وهي سورة  
النازعات ذكر سبحانه وتعالى الحديث عن البعث والجزاء والحساب والجنة - [00:05:57](#)  
والنار وقدم قبل ذلك مقدمات وهي القسم بالملائكة وظائف من نزع الارواح ونشطها والسبح في الاجواء وانتقالا ونزولا والمسابقة في  
طاعة الله وفي قبض الارواح وفي تنفيذ اوامر الله وتبدير ما امرهم - [00:06:17](#)  
الله به من التبدير كل هذه الاعمال يذكرها الله سبحانه وتعالى ويقسم بها لجلالته وقدرها على يوم القيامة يوم ترجف الراجفة تتبعها  
الرادفة. لما ذكر لنا الله سبحانه وتعالى و - [00:06:47](#)  
بين موقف الكفار المعاندين بقوله اي اذا كنا عظاما نخرة واستهزأهم انكارهم للبعث والجزاء والحساب ذكر بعدها قصة المعاند الكافر  
الطاغية فرعون وماذا كان موقفه لما جاءه موسى بالبينات والحجج الواضحة ليهديه - [00:07:07](#)  
الطريق الى الله سبحانه وتعالى فانكر وكذب وابى واستكبر وعصى في سوق الله هذه القصة تذكيرا لاهل مكة. وتذكيرا لقوم محمد  
صلى الله عليه وسلم. وتذكيرا لهؤلاء الكفار الذين انا ذو الحق وردوه فالله سبحانه وتعالى يقول يعني هذه قصة بين ايديكم قصة  
الطاغية فرعون - [00:07:37](#)  
ماذا فعل؟ وماذا جرى له؟ وماذا كانت نهايته؟ هذا هو المقصود. فقال الله سبحانه وتعالى هل اتاك احد حديث موسى وهل استفهام  
استفهام يراد به التشويق؟ يعني هل يا محمد سمعت بقصته؟ فان لم تسمع - [00:08:07](#)  
فنحن نخبرك بتفاصيلها الدقيقة. فيخبر سبحانه وتعالى نبي محمد عن موسى انه بعثه الله سبحانه وتعالى الى فرعون وايده  
بالمعجزات بالعصا التي انقلبت حية وباليد التي تخرج بيضاء وغيرها من الايات التي اعطي و ومع - [00:08:27](#)  
هذا استمر فرعون في كفره وطغيانه حتى اخذه الله لكال الآخرة والاولى اخذه اخذ عزيز مقتدر قوله تعالى اذ ناداه ربه بالوادي  
المقدس طوى متى نادى؟ واين الوادي المقدس هل تعرف يا شيخ علي - [00:08:57](#)  
متى نادى؟ واين الوادي المقدس متى متى نادى الله؟ موسى عليه السلام اذ ناداه بالوحي ادي المقدس طوى. نقول ناداه لما رجع من  
مدين وذهب فارا بنفسه. لانهم هددوه بالقتل ففر. وذهب الى مدين. فلما استقر في مدين عشر سنوات عاد بعدما تزوج - [00:09:26](#)  
فلما عاد من مدين الى مصر وفي الطريق عند الجبل جبل الطور في الوادي المقدس اذ رأى نارا وقال فقال لاهلهم كثر  
اني انست نارا سأتيكم منها بخبر او بقبس - [00:10:06](#)  
فلما وصل هذا المكان ناداه الله سبحانه وتعالى قال وناديناه من جانب الطور الايمن فناده الله سبحانه وتعالى وكلفه بالرسالة  
بالرسالة وقال اذهب الى فرعون انه تجبر وتمرد وقل له هل لك الى ان تزكى؟ الى ان ازكيك واطهر - [00:10:27](#)  
عند الله بالاخلاق الحسنة والعبادة لله. واهدك الى ربك ادلك على طريق والى عبادة الله فتخشى الله وتخافه. فان من خشيه وخافه  
امنه الله. امه الله في الدنيا والآخرة. اراه الاية الكبرى. ما هي الاية الكبرى - [00:10:54](#)  
راه الاية الكبرى. الاية الكبرى مثل ما ذكرنا. العصا التي بيد موسى لما القاها عند فرعون انقلبت حية. واليد لما اخرجها فاذا هي بيضاء  
هذه الاية الكبرى فكذب وابى وعصى - [00:11:24](#)  
امتنع عن قبول الحق بل زاد على ذلك انه بدأ يبحث عن السحرة ويجمعهم يجمع السحرة ادبر وعى. ثم ادبر يسعى ليبطل ليبطل هذا  
الحق بالباطل. يريد ان يرد رسالة موسى عليه السلام. بالباطل. فاراد - [00:11:53](#)  
فبحث فبدأ يجمع السحرة جمع ما يقرب من ثلاثمائة ساحر كلهم ضد موسى وموسى وحده او موسى ومعه هارون. ولم يعلم ان الله  
مع موسى هذا الجاهل ابطل الله كيده واسلم السحرة كلهم وخروا لله - [00:12:23](#)  
كده سجدوا لله وامنوا برب موسى وهارون فرعون لما امتنع واستمر على كوبري بل زاد فقال انا ربكم الاعلى. بعدما قال ما علمت لكم  
من اله غيري؟ قال انا ربكم الاعلى - [00:12:51](#)

فأخذ الله نكال الآخرة والاولى. يقول ابن كثير ما معنى نكال الآخرة والاولى؟ ما هي الآخرة؟ وما هي الاولى؟ قال نكال الآخرة والاولى اي الدنيا والآخرة. اي العبرة في الدنيا وفي الآخرة. او العقوبة في الدنيا والعقوبة في الآخرة. وقيل الاولى قوله - [00:13:11](#) فوق ما علمت لكم من اله غيري. ثم قوله انا ربكم الاعلى. يعني كلمته الاولى وكلمته الثانية. وقيل المراد قد كان الآخرة الاولى كفره وعصيانته. ثم رجح ابن كثير ان نكال الآخرة هو الاولى هي الآخرة المعروفة - [00:13:38](#)

اليوم الآخر والاولى هي الدنيا. وهذا هو الصحيح كمرجحة يقول الله في آخر القصة ان في ذلك المذکور وهذه القصة عبرة لكن ليس لكل الناس عبرة لمن يخشى الله ويخافه - [00:13:58](#)

طيب واصل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ارفعوا الصوت اخرج منها ماءها يقول تعالى محتجا على منكري البعث في إعادة الخلق بعد بدءه فانتم ايها الناس اشد خلقا ام السماء؟ يعني بني السماء اشد - [00:14:21](#)

كما قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقال تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم. الا وهو الخلاق العليم. وقوله تعالى تنهى فسرده بقوله - [00:15:11](#)

رفع سمكها فسواها. اي جعلها عالية البناء بعيدة بعيدة الفناء. مستوية مستوية الارجاء. مكللة مكللة في الكواكب في ليلة الظلمة. وقوله تعالى وقوله تعالى واقطش ليلها واخرج ضحاها اي جعل ليلها مظلمة اسودا حالكا. ونهاره ونهارها مضيئا مشرقا نيرا واضحا. وقال ابن عباس اقطش - [00:15:31](#)

اظلمه وكذا قال مجاهد وعش بمن هو سعيد ابن جببر وجماعته وجماعة كثيرون. واخرج ضحاها اي اثار نهارها وقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها فسرده بقوله تعالى اخرج منها ماءها ومرعاها وقدم في صورتها - [00:16:01](#)

عاملين في السجدة ان الارض خلقت قبل خلق السماء. ولكن انما تحيت بعد خلق السماء بمعنى انه اخرج ما كان فيها بالقوة الى وهذا معنى قول ابن عباس وخير واحد واختاره واختاره ابن جرير. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبده - [00:16:21](#)

جعفر حدثنا عبيد لله يعني يعني ابن عمر عن زيد ابن ابي عن سيف ابن ابي انيسة عن المنهار ابن عمرو عن سعيد ابن جببر عن ابن عباس ان اخرج منها الماء والمرأة وشقق فيها الانهار وجعل فيها - [00:16:41](#)

الجبال والرمال والسبل والاكام فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها. وقد تقدم تقرير ذلك هنالك. وقوله والجبالة ارساها اي قرررها واثبتها واكدها في اماكنها. وهو الحكيم العليم الرؤوف بخلقه الرحيم. وقال - [00:17:07](#)

الامام احمد حدثنا يزيد ابن هارون اخبرنا العوام ابن حوشبة عن سليمان ابن ابي سليمان عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميت فخلق الجبال فالقاها عليها. فاستقرت فتعجبت الملائكة من خلق الجبال. فقالت يا رب - [00:17:27](#)

فهل من خلقك شيء اشد من الجبال؟ قال نعم الحديث. قالت يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الحديث؟ قال نعم فهل من خلقك شيء اشد من النار؟ قال نعم. الماء. قالت ياء. قالت يا رب. فهل من خلقك شيء اشد من الماء؟ قال نعم - [00:17:47](#)

قالت يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الريح؟ قال نعم ابن ادم بتصدق. قال نعم ابن ادم بتصدق. قال نعم ابن ادم بتصدق بيمينه يخفيها عن شماله - [00:18:07](#)

وقال ابو جعفر ابن وقال ابو جعفر ابن فقال ابو جعفر ابن جرية حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن عطاء عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال لما خلق الله الارض طمصت وقالت تخلق علي ادم وذرية - [00:18:24](#)

يلقون علي ويعملون علي بالخطايا فارساها الله بالجبال فمن فمها ما ترون ومنها ما لا ترون وكان اول الارض وكان اول قرار الارض كلحم الجسور اذا نحر يختلج لحمه قريب جدا. وقوله تعالى متاعا - [00:18:44](#)

ولانعامكم اي تحت الارض فانبع عيونها واظهر مكنونها واجرى انهارها وانبت زروعها واشجارها وثمرها وتثبت لتستقر باهلها ويقر ويقر ويقر قرارها. كل ذلك متاعا لخلقه ولما يحتاجون اليه من الانعام التي يأكلونها ويركبونها منتدى احتياجهم اليها. في هذه الدار الى ان ينتهي الابد وينقضي - [00:19:04](#)

طيب. شوف هذي الان هذه الايات لما قال الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء بناها هذه الايات التي ذكرها الله هي ايات الله للكون. ايات الله في الكون خلق السماء والليل - [00:19:34](#)

والنهار والارض وما فيها من زروع ومراعي والجبال كل هذه المخلوقات المشاهدة يبينها الله لنا ويذكرها لنا لماذا؟ لانها علامات وايات تدل على قدرة الله الباهرة وعلى نعمه العظيمة. وهو المنعم على العباد وهو قادر على كل شيء. فالذي خلق الارض وخلق السماوات وخلق - [00:20:07](#)

ايمان وخلق النهار والاشجار قادر على ان يخلق هذا الانسان الضعيف مرة اخرى. وهو الذي خلقه الاول الذي خلق الناس اولاً هو الله. والذي سيعيدهم هو الله. فلماذا هؤلاء الكفار ينكرون قدرة الله - [00:20:38](#)

ويستبعدون قدرة الظف على البعث ويقولون انذا كنا عظام النخرة نبعث ما نبعث فانكروا فرد الله عليهم بالادلة. يقول انتم اشد خلق؟ اخبروني هل انتم اشد خلقا؟ ام السماء خلق السماوات اعظم. اعظم من خلق الانسان. الانسان يطيع في هذا الكون. فخلق السماوات اعظم - [00:20:58](#)

الله خلق السماء وبناها ورفع سمكها لما رفع علوها واتساعها وسواها على احسن صورة وجمال وجعل ليلها مظلماً وجعل نهارها مسفراً واضحاً والارض ايضاً بعد ذلك دحاها قال ابن ابن كثير رحمه الله - [00:21:28](#)

الله عز وجل اخبرنا في سورة فصلت التي قال سورة حاميم السجدة في سورة فصلت ان الله خلق ان الله سبحانه وتعالى خلق الارض اولاً ثم خلق السماوات وهنا قال خلق السماء - [00:21:58](#)

ثم الارض دحاها ونقول لا تعارض لان الله خلق الارض ثم السماوات ثم عاد ودحا الارض. ومعنى دحا الارض اي اخرج منها ماءها ومرعاها. يعني اخرج اقواتها وكنوزها. هذا معناه - [00:22:18](#)

والجبال جعلها الله رحمة. ترسي هذه الارض وتثبتها. وينتفع بها الناس. وهذا كله متاع يتمتع به الانسان مدة يسيرة قليلة ثم يذهب ثم يموت وينتهي ويذهب اذهب الى عالم الآخرة فيبعث بعد ذلك - [00:22:42](#)

ويحاسب ويجازى ويجازى هذا معناه يعني قوله هذه معنى الآية او هذه الايات التي ساقها الله سبحانه وتعالى ليبين لنا قدرته في هذا الكون قدرته سبحانه وتعالى فهذا معنى هذه الآية حتى نفهمها جيداً. لان الله بعدها ذكر ماذا؟ ذكر - [00:23:07](#)

اليوم الآخر الذي سماه الطامة الكبرى. وذكر مصير الناس يوم القيامة. مصير الاشقياء ومصير الاتقياء. طيب اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فإذا جاءت الطاعة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى. وبردت الجحيم لمن يرى. فاما - [00:23:37](#)

واثر الحياة الدنيا فان الجحيم يلمأ. واما ما خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى في مآته يا ذكرها الى ربك منتهاها كأنهم يوم يرونها او ضحاها يقول تعالى اذا جاءت الطامة الكبرى وهو يوم القيامة. قاله ابن عباس سميت بذلك لانها تقوم على كل امر حائل - [00:24:14](#)

كما قال تعالى والساعة ادنى وامر يوم يتذكر الانسان ما سعى. اي حينئذ يتذكر ابن ادم جميع عمله خيره وشره كما قال تعالى يومئذ يتذكر الانسان وأن له الذكرى وفرجت الجحيم لمن يرى أي أي أظهرت للناظرين قط فرآها الناس عياناً فأما - [00:25:24](#)

هنا منطقة اذ تمرد واعد واثر الحياة الدنيا. اي قدمها على امر دينه واخراه. فان الجحيم هي المأوى. فان مصيره الى الجحيم وان مطعمه من الزقوم ومشربه من الحمير. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى اي خاف القيام بين يدي - [00:25:49](#)

الله عز وجل وخاف حكم الله فيه ونهى نفسه عن هواها وردّها الى طاعة مولاها فان الجنة هي المأوى اي اي منقلب وهو مصيره ومرجعه الى الجنة الفيحاء. ثم قال تعالى يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من ذكرها - [00:26:09](#)

اي ليس علمها اليك ولا الى احد من الخلق بل مردتها ومرجعها الى الله عز وجل فهو الذي يعلم وقتها فهو والذي يعلم وقعها على التعيين ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كأنك يسألونك كأنك حفي - [00:26:29](#)

قل انما علمها عند الله. وقال ها هنا الى الى ربك منتهاها. ولهذا لما سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - [00:26:49](#)

وقوله وقوله تعالى انما انت منذر من يخشاها اي اي انما بعثك لتنذر الناس وتحذرهم من بأس الله وعذاب فمن خشي الله وخاف مقامه ووعيده اذا اتبعك فافلح وانجى. والخيبة والخسارة على من كذبك - [00:27:04](#)

وقوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. اي اذا قاموا من قبورهم الى المحشر يستخسرون مدة الحياة الدنيا حتى كأنها عندهم كانت عيشة من يوم او ضحى من يوم. كانت وقالت اعد ضحكك عن ابن عباس - [00:27:24](#)

كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. اما عشية فما بين الظهر الى غروب الشمس او ضحاها ما بين الطلوع او ضحاها ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار. وقال قتادة وقت الدنيا في اعين القوم - [00:27:44](#)

عابنوا الآخرة. آخر تفسير آخر تفسير سورة النازعات. ولله الحمد يقول الله سبحانه وتعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى لما بين الله سبحانه وتعالى موقف الكفار من انكار البعث والجزاء والجنة - [00:28:04](#)

انه النار واستدل سبحانه وتعالى بالادلة العقلية والادلة المشاهدة. التي يشاهدها كل الناس خلق السماوات وخلق الارض والجبال والانهار والاشجار. لما ذكر الله هذه الادلة الواضحة على قدرته الباهرة على قدرته الباهرة انه لا يجوز شيء في الارض ولا في السماء ساق لنا وصفا واضحا عما - [00:28:24](#)

اه يجري يوم القيامة وهو مجيء يوم القيامة ووصف هذا اليوم بانه الطامة. الطامة التي تضم كل شيء وتعلو على كل شيء. فيضيع الانسان فيها. فهي امر عظيم هائل. فاذا جاءت الطامة - [00:28:54](#)

هذه الكبرى وهو يوم القيامة الانسان في هذا الوقت لما يبعث سيتذكر الدنيا وما كان يصنعه في الدنيا وما كان يعمل في الدنيا. يتذكر الانسان ما سعى وما قدمه من خير او شر. يتذكر كل - [00:29:14](#)

تاريخ حياته في الدنيا. لكن هذا التذكر ما ينفعه. ما ينفعه. لان لان وقت العمل ذهب وانتهى. فلا فائدة منه. فامامه الجزاء والحساب. والجنة والنار والجحيم قد برزت وظهرت امام الناس للناظرين يؤتى بها تقاد بسبعين الف زمام - [00:29:34](#)

مع كل زمام سبعين الف ملك يؤتى بها فاهل الكفر والطغيان والاستكبار كفرعون. ومن سار على طريقته ونهج منهجه. وسار على دأبه. فهؤلاء الطغاة المتمردين او هؤلاء الطغاة المتمردين الذين اثروا الحياة الدنيا وقدموها - [00:30:04](#)

الدنيا على الآخرة فان مصيرهم الى الجحيم. الى الجحيم واما من خاف مقام وخاف الله سبحانه وتعالى واتقى الله عز وجل وخاف وقوفه بين يدي رب العالمين ونهى نفسه عن - [00:30:34](#)

هواها وعم كل ما تريده مما يخالف شرع الله النتيجة هؤلاء الذين خافوا الله عز وجل خافوا الله عز وجل في الغيب والعلانية النتيجة ان ان الجنة هي مأواهم. وان مصيرهم الى الجنة. الساعة - [00:30:54](#)

هي معناها مجيء يوم القيامة. الساعة لا يسأل عنها المؤمنون. يسأل عنها الشاكون المنكرون اما المؤمن ما يسأل عنها. اسأل عنها اولئك الكفار. اما المسلمون فانهم مطمئنون على ان الساعة لابد ان تأتي. وهم يفرحون بمجيء الساعة. لانهم يعلمون انهم قد استعدوا لهذا اليوم - [00:31:24](#)

وان الله وعدهم الوعد الكريم. فهم لا يخافون من هذا اليوم. الا انهم مشفقون منها فقط. اما اما الشك فيها ومجيئها فلا يمكن ان يشكوا في ذلك. ابدا لا يمكن فالمؤمن اما الكفار - [00:31:54](#)

يستعجلون بها. والمؤمنون مشفقون منها. فلذلك يسألونك عن الساعة ايان مرساها اي متى متى تقع؟ ومتى تأتي؟ قال فيما انت من ذكرها يا محمد؟ انت ما عندك علم؟ ما الرسول - [00:32:14](#)

ما يعلم ولا الملك المقرب ولا النبي المرسل ما يعلمها الا الله. ان ما فيما انت انما انت منذر فقط. انت تنذر الناس وتحذرهم من هذا اليوم. ومن عقوبة الله. من يخشاها تنذر من يخشاها. طيب هنا سؤال - [00:32:34](#)

هل الرسول ينذر من يخشاها ولا ينذر الناس جميعا؟ ها يا شيخ علي عندك جواب هل الله سبحانه هل الرسول عز وجل منذر الذين يخشونها ولا منذر الناس جميعا الذين يخشون والذين لا يخشون. الناس جميعا احسنت. طيب ليش الله خص هنا من يخشاه -

فقط اذا كانت نذارة الرسول للجميع فلماذا قال تنذر من يخشاها فقط؟ نقول لانهم هؤلاء هم المنتفعون. تنذر من يخشاها لان من يخشاها هو الذي ينتفع. هو الذي ينتفع بالنذارة. اما اولئك ما ينتفعون - [00:33:24](#)

يقول كانهم هؤلاء الكفار الذين يسألون عن الساعة يوم يرونها يوم القيامة يرون البعث والجزاء والحساب والجنة والنار. اذ لم يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحاها. يعني نصف نهار - [00:33:46](#)

العشية نصف النهار الاخير. والضحى نصف النهار الاول. فكانهم يعني ما لبثوا في الدنيا يعني مع ان اعمارهم قد تكون طويلة ما لبثوا في الدنيا الا قليلا. الا قليلا. فاذا كان هذا - [00:34:06](#)

هذا هو الواقع وهذه هي الدنيا بسرعة زوالها كان الواجب كان الواجب على كل عاقل ان استعد لهذا اليوم وان يحسب له الف حساب وان لا يضيع عمره فيما لا فائدة فيه. فالسورة عظيمة حقيقة - [00:34:26](#)

عظيمة جدا تحدثت عن موقف الكفار من البعث وهي تدور حول البعث موقف الكفار من البعث الادلة الدالة على قدرة الله على البعث ثم وصف وصف للبعث قيام الساعة ولمصير الفريقين اما الجنة او النار - [00:34:46](#)

واسباب يعني الفوز بالجنة او الخذلان والهلاك بالنار وآآ الساعة وما في ايها والحياة الدنيا وسرعة زوالها. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم اخذ الصورة التي تليها. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:11](#)